

النماذج الواردة بين ثناياه تدليلاً على وجوده . يقول الخليل<sup>(١)</sup> : « وتقول : إن زيداً خارجٌ ومحمدٌ . نصبت زيداً بإن ، ورفعت « خارجاً » لأنه خبره ، ورفعت محمداً لأنه اسم جاء بعد خبر مرفوع ، وإن شئت نصبت محمداً ؛ لأنك نسقته بالواو على زيد » .

ثم يورد الخليل عنواناً يحمل اسم المصطلح صراحة وهو : « واو العطف وإن شئت قلت واو النسق »<sup>(٢)</sup> ثم يقول تحت هذا العنوان : « وكل واو تعطف بها آخر الاسم على الأول أو آخر الفعل على الأول ، أو آخر الظرف على الأول ، فهي واو العطف . مثل قولك : كلمت زيداً ومحمداً ورأيت عمراً وبكرًا . نصبت « زيداً » بإيقاع الفعل عليه ، ونصبت « محمداً » لأنك نسقته بالواو على زيد وهو مفعول به » .

وفي موضع آخر<sup>(٣)</sup> عندما يتكلم الخليل عن أنواع ( لا ) يقول : « ولا للنسق : قولك : رأيت محمداً لا خالدًا ، ومررت بمحمدٍ لا خالدٍ وهذا محمدٌ لا خالد » .

وهناك مواضع أخرى ذكر فيها الخليل كلمة « النسق » وما اشتق منها ، وكلها تثبت استخدام الخليل للمصطلح وتحديد الدلالة له تحديداً دقيقاً ، وكذلك تؤكد وضوح الرؤية لهذا المصطلح لدى الخليل الذي أخذ عنه النحاة البصريون والكوفيون هذه المصطلحات لتشيع في حقل النحو العربي .

يضاف إلى ما سبق أن خلف الأحمر نقل عن الخليل الأبيات التي تحمل كلمة « النسق » ونسبها صراحة إلى الخليل ، بل وأشار خلف الذي كان معاصراً للخليل ، وتوفي بعده بسنوات قليلة إلى المصطلح الوارد عند الخليل

(١) الجمل ١٢٨ .

(٢) الجمل ٢٨٥ .

(٣) الجمل ٣٠٢ .